مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 7 (رت 69) السنة: 2022

تفعيل دور الأرشيف الوطني الجزائري في نشر المعرفة

Activate the role of the Algerian National Archives in disseminating knowledge

د. حسان مداسي[1]
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة
hmadaci@gmail.com
أ.د. زهير حافظي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة
zoheir1_hafdi@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2022/06/21 القبول 2022/10/21 النشر على الخط 2022/11/05
Received 21/06/2022 Accepted 21/10/2022 Published online 05/11/2022

ملخص:

تتناول هذه الدراسة العلمية كيفية تفعيل دور الأرشيف الوطني الجزائري في نشر المعرفة، باعتبار الأرشيفات الوطنية من أهم مؤسسات التراث التي تساهم بشكل كبير في نشر المعرفة وخاصة التاريخية منها، وقد تطرقت هذه الدراسة إلى واقع الأرشيف الوطني الجزائري في هذا المجال، بالإضافة إلى أهم الطرق الحديثة التي تعتمدها الأرشيفات الوطنية في الدول المتقدمة للقيام بدورها الريادي في نشر الثقافة والمعرفة، على غرار استخدام شبكة الإنترنيت ومختلف التقنيات لتسهيل وتعميم الاستفادة من الأرشيفات الوطنية وما تزخر بها من كنوز وثائقية؛ وقد تم التوصل إلى أن الأرشيف الوطني يقوم ببعض النشاطات العلمية والثقافية لنشر المعرفة بين أوساط المجتمع المتعددة، لكنه جد متأخر في استخدام التكنولوجيات الحديثة في هذا المجال، على غرار استخدام المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الأرشيف الوطني؛ المعرفة ؛ المجتمع؛ النشاطات العلمية والثقافية.

Abstract:

This scientific study deals with how to activate the role of the Algerian National Archives in disseminating knowledge, considering the national archives are among the most important heritage institutions that contribute greatly to spreading knowledge, especially historical ones. This study touched on the reality of the Algerian National Archives in this field, in addition to the most important new methods adopted by the national archives in developed countries to play their pioneering role in spreading culture and knowledge, similar to the use of the Internet and various technologies to facilitate and popularize the use of the national archives and the documentary treasures they contain; It was concluded that the National Archives carries out some scientific and cultural activities to spread knowledge among the various circles of society, but it is very late in using modern technologies in this field, such as the use of websites and social networking sites.

Keywords: National Archives; Knowledge; Beneficiaries, Community; Scientific and Cultural Activities.

[1] المؤلّف المرسل: **د. حسان مداسي** البريد الإلكتروني: **hmadaci@gmail.com**

مقدّمة:

للأرشيفات الوطنية دور كبير في نشر المعرفة بين العديد من الفئات في المجتمع، خصوصا الباحثين، المثقفين وحتى المواطنين، على اعتبار أن الأرشيف الوطني هو تراث وطني عام، ومن حق جميع المواطنين الاستفادة مما تزخر به مؤسسة الأرشيف الوطني من كنوز وثائقية، بالنظر لما تحمله في طياتها من معلومات قيمة تعكس تاريخ الأمة ومختلف المراحل التي مرت بها، فضلا عن مساهمته الفعالة في البحث العلمي في عديد التخصصات لا سيما البحوث التاريخية منها، وبالتالي فعلى مؤسسة الأرشيف الوطني مسؤولية في معالجة وتنظيم وحفظ هذا التراث الوثائقي في أحسن الظروف من جهة، وتسهيل الإفادة منه بأيسر السبل الممكنة، خصوصا باستخدام التكنولوجيا الحديثة من جهة ثانية، فضلا عن القيام بالعديد من الأنشطة العلمية، الفكرية والثقافية لنشر المعرفة بين أوساط المجتمع، حيث لا ينبغي الوقوف على ما تم إنجازه في هذا الصدد، وإنما العمل المستمر والدءوب لتطوير الطرق المستخدمة سابقا، من أجل تفعيل دور الأرشيف الوطني في نشر المعرفة في المجتمع.

يسعى هذا البحث إلى تقديم استراتيجية عملية وقابلة للتطبيق، بالاعتماد على مجموعة من الأسس النظرية والإجراءات الميدانية موجهة لمؤسسة الأرشيف الوطني الجزائري، من أجل تفعيل الأنشطة التي يقوم بها في سبيل نشر المعرفة بين مختلف فئات المجتمع، مستفيدين من عديد التجارب العالمية في هذا المجال، ومن خلال مقاربة موضوعية تأخذ بعين الاعتبار البيئة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية الحالية، تسعى لتطوير وترقية دور مؤسسة الأرشيف الوطني الجزائري في نشر المعرفة بين فئات المجتمع، من أجل المساهمة الفعالة في التنمية الوطنية في نهاية المطاف.

أ. الإشكالية:

اهتمت العديد من الدول عبر العالم بتأسيس الأرشيفات الوطنية، خصوصا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، نظرا لتنامي الوعي بأهمية الأرشيف في حفظ تاريخ الأمم والشعوب، وقد ساهم هذا الاهتمام بالأرشيفات الوطنية إلى ظهور المهنة الأرشيفية بشكل جلي، فضلا عن اتضاح معالم علم الأرشيف الذي أصبح يدرس في عديد الجامعات عبر العالم، وفي ظل هذا التطور في الاهتمام بالأرشيف لم تعد الأرشيفات الوطنية مؤسسات وثائقية تعنى بعمليات تجميع ومعالجة وإتاحة الوثائق الأرشيفية فقط، وإنما أصبحت مؤسسات ثقافية تسعى لنشر المعرفة بين مختلف فئات المجتمع، كطلاب المدارس والجامعات، الباحثين، المفكرين، المثقفين وحتى المواطنين، على اعتبار أن الأرشيف الوطني هو تراث وطني ومن حق أي مواطن الاستفادة منه لأبعد الحدود؛ ولتقوم بهذا الدور الهام تعتمد الأرشيفات الوطنية على بعض النشاطات الثقافية والعلمية والفكرية مثل: إقامة المعارض، المحاضرات، الندوات، إصدار المجلات وغيرها، وعلى الرغم من أهمية كل هذه النشاطات إلا أن الواقع الحالي تغير، أين أصبح يعتمد بشكل أكبر على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أصبحت المعلومة في متناول الأفراد وبأيسر السبل الممكنة، خصوصا بعد الانتشار الهائل للحواسيب المحمولة، الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، وبالتالي أصبحت مواكبة هذه التطورات التكنولوجية ضرورة ملحة، فلا يمكن للأرشيفات الوطنية أن تبقى بمعزل عن هذه التكنولوجيات وتكتفي بما هو تقليدي، وهذا ما انتهجته العديد من الأرشيفات الوطنية في الدول المتقدمة، حيث استفادت من مزايا هذه التكنولوجيا في تفعيل دورها في نشر المعرفة بين فئات المجتمع.

في هذا السياق جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الأساليب الجديدة المعتمدة من طرف الأرشيفات الوطنية لنشر المعرفة، من أجل تفعيل دور الأرشيف الوطني الجزائري في خدمة المجتمع، بل والمساهمة الفعالة في العملية الثقافية المجتمعية، من خلال

الاستفادة من هذه الطرق والأساليب الحديثة، انطلاقا من السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن تفعيل دور الأرشيف الوطني الجزائري في نشر المعرفة ؟

ب. تساؤلات الدراسة:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي للدراسة نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو واقع الأرشيف الوطني الجزائري فيما يتعلق بنشر المعرفة بين فئات المجتمع ؟
- ما هي الطرق والأساليب الحديثة المعتمدة في الأرشيفات الوطنية العالمية لنشر المعرفة ؟
- كيف يمكن الاستفادة من هذه الطرق الحديثة لتفعيل دور الأرشيف الوطني الجزائري في نشر المعرفة ؟
- ما هي الآفاق المستقبلية للأرشيف الوطني الجزائري كي يحتل المرتبة اللائقة به في نشر المعرفة، ويساهم بشكل فعال في العملية الثقافية لخدمة للمجتمع ؟

ب. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على النشاطات التي يقوم بها الأرشيف الوطني لنشر المعرفة بين فئات المجتمع.
- التعرف على الطرق والأساليب الحديثة المعتمدة في الأرشيفات الوطنية العالمية لنشر المعرفة.
- إقتراح استراتيجية على الأرشيف الوطني الجزائري لتفعيل دوره في نشر المعرفة في المجتمع، والمساهمة المثلى في العملية الثقافية.

1- الأرشيف الوطني الجزائري:

لقد واجهت الجزائر بعد الاستقلال عن فرنسا سنة 1962 العديد من التحديات أعقبت فترة حرب التحرير، حيث أن الدولة الجزائرية كانت في طور التأسيس، لأن الاستعمار الفرنسي عمل على إضعاف البنية التحتية وشل النشاط الاقتصادي من خلال ترحيل الإطارات الفرنسية التي كانت تعمل في المؤسسات الجزائرية المختلفة، وحتى الأرشيف طالته عملية الترحيل، ومن ثم لم يحضى الأرشيف باهتمام الدولة الجزائرية في هذه الفترة نظرا للظروف السياسية والاقتصادية السائدة آنذاك، وأول نص تشريعي خاص بالأرشيف هو القانون رقم 64-09 المؤرخ في 11 جانفي 1964 والمتضمن إعادة تكوين أرصدة مكاتب عقود الملكية لولايتي وهران وسيدي بلعباس أثناء الحرب، تلاه الأمر رقم 71-36 المتضمن إنشاء مؤسسة الوثائق الوطنية، والذي نص على تكوين رصيد الأرشيف الوطني وتكوين مختصين في الأرشيف قادرين على تسيير هذا الرصيد،[1] وقد صدر المرسوم رقم 77-67 المؤرخ في 20 مارس 1977 المتعلق بالمحفوظات الوطنية، وقد وسع هذا المرسوم من مضمون الأمر رقم 71-36، ووضح أهمية الأرشيف الوطني والأهداف التي يسعى لتحقيقها، وبين دور ومهام كل من المجلس الاستشاري للمحفوظات الوطنية، المستودع المركزي للوثائق الوطنية، مجلس المديرية للمحفوظات الوطنية.[2]

---

[1]- ختير،فوزية فاطمة.(2015).الأرشيف ومهنة الأرشيفي في الجزائر:دراسة ميدانية بالغرب الجزائري.وهران،الجزائر.جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

[2]- الجريدة الرسمية الجزائرية.(1977).مرسوم رقم77-67 المتعلق بالمحفوظات الوطنية.ع.27.الجزائر.الحكومة الجزائرية.

ويمثل صدور القانون 88-09 المؤرخ في 26 جانفي 1988 المتعلق بالأرشيف الوطني نقلة نوعية لقطاع الأرشيف في الجزائر، حيث يعتبر هذا القانون المرجعية التشريعية في الوقت الراهن رغم أنه قديم نسبيا، فقد قدم هذا القانون مجموعة من التعاريف الخاصة بالأرشيف ووضح مختلف الإجراءات الإدارية والفنية المتعلقة بتسيير الأرشيف، فضلا عن تحديد مهام مؤسسة الأرشيف الوطني والمنشأة بموجب المرسوم رقم 87-11 المؤرخ في 6 جانفي 1987 والمتضمن إنشاء مركز المحفوظات الوطنية والمتمثلة فيما يلي:

- استلام وحفظ وتصنيف وإتاحة الأرشيف إلى السلطات والهيئات والباحثين وإلى كل شخص يقدم طلبا.
- تأسيس وتجميع التراث الأرشيفي الوطني وبإمكانها الحصول على تبرعات ووصايا الأرشيف، وحتى اقتناء وثائق تمثل فائدة أرشيفية داخل التراب الوطني وخارجه.[1]

وقد تم إنشاء المديرية العامة للأرشيف الوطني بمقتضى المرسوم رقم 88-45 المؤرخ في 01 مارس 1988، أين أسند إليها مجموعة من المهام على رأسها تطبيق السياسة الوثائقية الوطنية في إطار توجيهات المجلس الأعلى للأرشيف الوطني، وإعداد مخططات العمل وبرامجه السنوية والمتعددة السنوات في ميدان الأرشيف الوطني وتنفيذها،[2] وقد أشار الأستاذ ميموني (2003) إلى وجود تداخل في الصلاحيات بين المديرية والمركز في بعض الأحيان، إلا أن هذا الأمر قد زال، حيث أصبح للهيئتين مدير واحد يشرف على كافة الهياكل ويسير جميع النشاطات.[3]

وقد سعى الأرشيف الوطني الجزائري لتجميع الوثائق الأرشيفية ذات القيمة العلمية والتاريخية من الأفراد والعائلات المرتبطة بتاريخ الجزائر، وأيضا من الدول والحكومات التي تربطها علاقات تاريخية خصوصا فرنسا، تركيا، جمهورية تيكوسلوفاكيا سابقا وغيرها، وهذا لإثراء رصيد الأرشيف الوطني من جهة وللمحافظة على التراث الوثائقي الذي يعتبر ذاكرة الأمة ومصدرا هاما للبحث العلمي ونشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع من جهة ثانية.

2- النشاطات العلمية والثقافية للأرشيف الوطني الجزائري:

دأبت مؤسسة الأرشيف الوطني على تنظيم النشاطات والتظاهرات الثقافية والعلمية، في إطار القيام بدورها الريادي في نشر المعرفة والثقافة بين فئات المجتمع، خصوصا المساهمة في إحياء المناسبات الوطنية، فعلى سبيل المثال شهدت سنة 2003 تسطير برنامج مكثف لهذه النشاطات بهدف تثمين الأرشيف، ومن ثم دعوة الباحثين والمهتمين إلى استغلال الثروة الوثائقية وتحسيس الجمهور الواسع بأهمية الوثيقة الأرشيفية.[4] ومن أهم النشاطات التي يقوم بها الأرشيف الوطني نجد:

1.2- إتاحة الأرشيف للاطلاع: يتيح الأرشيف الوطني الأرشيف لجمهور المستفيدين في إطار التنظيم المعمول به، حيث يمكن الاطلاع على الأرشيف الذي بحوزة المصالح الأرشيفية للدولة والولايات والبلديات والتابع للأرصدة التالية:

---

[1]- الجريدة الرسمية الجزائرية.(1988).مرسوم رقم 88-45 المتضمن إحداث المديرية العامة للأرشيف الوطني وتحديد اختصاصاتها.ع.9.الجزائر.الحكومة الجزائرية.

[2]- الجريدة الرسمية الجزائرية.(1988).مرسوم رقم 88-45 المتضمن إحداث المديرية العامة للأرشيف الوطني وتحديد اختصاصاتها.ع.9.الجزائر.الحكومة الجزائرية.

[3]- ميموني،عمر.(2003).مؤسسات الأرشيف الوطني:الواقع والآفاق اقتراحات ونماذج. مجلة المكتبات والمعلومات،مج.2،ع.3.قسنطينة،الجزائر.قسم علم المكتبات.

[4]- الأرشيف الوطني الجزائري.(2004).نشاطات هياكل مؤسسة الأرشيف الوطني.مجلة همزة وصل.ع.1.الجزائر.الأرشيف الوطني الجزائري.

- أرشيف ما قبل 1830 وكذا الذي يرجع تاريخه إلى العهد الاستعماري.
- أرشيف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- أرشيف المجلس الوطني للثورة الجزائرية.
- أرشيف جيش التحرير الوطني.

ويمكن الاطلاع على الأرشيف التابع للأرصدة المذكورة في مركز الأرشيف الوطني من قبل أي شخص الذي يحمل الجنسية الجزائرية والمتحصل على بطاقة الدخول لذلك المركز، كما يمكن منح ترخيصات للباحثين الأجانب بعد الطلب الذي يرسل إلى المديرية العامة للأرشيف الوطني، عن طريق وزارة الشؤون الخارجية بعد تأشيرة إجبارية من القنصلية المعنية، وذكر موضوع البحث والأرشيف المراد الاطلاع عليه.[1]

وتتم عملية الاطلاع على الوثائق الأرشيفية بمركز الأرشيف الوطني بالاعتماد على وسائل البحث الورقية كالفهارس والكشافات، وباستخدام النظم الآلية لاسترجاع المعلومات الخاصة بالوثائق، حيث تمكن الحواسيب الموجودة بقاعة المطالعة الباحثين من استرجاع المعلومات الخاصة بمواضيع الوثائق، الفترات الزمنية ورموز الاسترجاع، هذا بالنسبة للوثائق الورقية، وممكن الاطلاع على الوثائق التاريخية المرقمنة مباشرة على الحاسوب ودون الحاجة إلى تدخل الأرشيفي،[2] وهذا الأمر كان في طور التجربة كما بينه الباحث بونعامة (2006)، وحسب التدقيق التي أجراه الباحث في الوقت الحالي فإن عملية البحث في مركز الأرشيف الوطني تتم بالطرق التقليدية، مع الإشارة إلى أن عملية الوصول إلى بعض الوثائق الأرشيفية ليست لكل الأرصدة، وهذا حسب سياسة الإتاحة في مركز الأرشيف الوطني، فضلا عن إتاحة الأرشيف الورقي الأصلي وليس الرقمي الناتج عن عمليات الرقمنة.

2.2- تنظيم الملتقيات والندوات والمعارض:

تقوم مؤسسة الأرشيف الوطني بتنظيم العديد من النشاطات الثقافية والعلمية خاصة في المناسبات الوطنية، من خلال الملتقيات والندوات والأيام الدراسية والدورات التكوينية، ولكن ما يؤخذ على هذه النشاطات أنها موجهة فقط لموظفي مؤسسة الأرشيف الوطني، حيث تم تحديد الهدف من هذه النشاطات من خلال مجلة همزة وصل التي تصدر عن مؤسسة الأرشيف الوطني ألا وهو الرفع من مستوى الأداء العلمي والتقني للقائمين والمكلفين بالأرشيف، مع الحرص على مواكبة الجديد في مجال الأرشيف، بالإضافة إلى تنظيم المعارض، مثل المعرض المنظم في الفترة 7-24 فيفري 2003 والذي يحمل عنوان " المغرب العربي والثورة الجزائرية " بطلب من جمعية مشعل الشهيد.

كما نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني أبواب مفتوحة على الأرشيف في 9 مارس 2003، تهدف إلى تعريف مختلف فئات المجتمع بالأرشيف وخاصة فئة الشباب، باعتباره من أهم مصادر المعلومات التاريخية، والمعبر الحقيقي عن الأحداث التاريخية، وبالتالي فهو يعكس ثقافة الأمة ويحفظ ذاكرتها من الزوال والاندثار، فضلا عن التعريف بالدور العلمي والإداري للأرشيف. كما تم تنظيم

[1]- المديرية العامة للأرشيف الوطني.(2011).منشور رقم 05 مؤرخ في 18 مارس 1992 المتعلق بفتح الأرشيف العمومي للاطلاع.الجزائر.الأرشيف الوطني.

[2]- بونعامة،محمد.(2006).الأرشفة الإلكترونية بين التشريع والتطبيق:دراسة حالة الأرشيف الوطني الجزائري.قسنطينة،الجزائر.جامعة منتوري.

معارض متنقلة عبر الوطن منها معرض تقسيم إفريقيا في مدينتي أدرار وتلمسان خلال شهري جوان وجويلية 2004. [1] هذا وتشارك مؤسسة الأرشيف الوطني الجزائري في العديد من التظاهرات الثقافية العلمية حتى تعطي بعدا أكبر لمساهمة الأرشيف الوطني في الحياة العلمية والثقافية على المستوى الوطني وحتى الدولي، فقد شارك الأرشيف الوطني في أشغال الملتقى الوطني المنعقد بتاريخ 7 و 8 جانفي 2004، حول موضوع أرشيف الذاكرة الجماعية والمعرفة التاريخية، وذلك بدعوة من المركز الوطني للأبحاث الأنتروبولوجية الاجتماعية والثقافية.[2]

3.2- مشروع الذاكرة الوطنية:

في إطار الحفاظ على ذاكرة وتاريخ وتراث المجتمع الجزائري جاءت فكرة الذاكرة الوطنية والمتمثلة في جمع كل ما يتعلق بالمجتمع في كل الميادين الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والتاريخية لتحقيق هدفين أساسين:

- جمع ما يمكن من شهادات للشخصيات التي عايشت الأحداث أو كانت من صانعيها.
- كوين رصيد أرشيفي شفهي يخص الذاكرة الوطنية يكون تراث أرشيفي يوضع في متناول الباحثين في مختلف الميادين.

ولتحقيق هذا الهدف يتم الاعتماد على تقنية التسجيل السمعي البصري لتكوين أرشيف شفهي أو الأرشيف السمعي البصري.[3]

4.2- إصدار المنشورات:

يصدر الأرشيف الوطني مجلة همزة وصل، وهي نشرية داخلية تهتم بتغطية نشاطات مؤسسة الأرشيف الوطني ومختلف المواضيع المتعلقة بقطاع الأرشيف والمهنة الأرشيفية في الجزائر، حيث تساهم هذه المجلة في تبليغ الرسالة الإعلامية الأرشيفية، كما تتطرق إلى البرامج العلمية ومختلف النشاطات التحسيسية التكوينية في ميدان تنظيم وتسيير مصالح ومراكز الأرشيف وكذا النشاطات المرتبطة بها، وقد بدأت في الصدور سنة 2004 حيث وصلت إلى العدد 14 في سنة 2009.[4]

3- الصعوبات التي تواجه المستفيدين في التعامل مع مركز الأرشيف الوطني الجزائري:

من أهم الصعوبات التي تواجه المستفيدين في التعامل مع مركز الأرشيف الوطني ما يلي:

- عدم وجود موقع إلكتروني يسهل عملية وصول المستفيدين إلى المعلومات الأرشيفية، مهما كان نوعهم أو جنسيتهم ومكان إقامتهم، سواء كانت أدوات بحث أو وثائق إلكترونية أو المعلومات ذات العلاقة والتي تفيد هؤلاء المستفيدين، مثل معلومات الاتصال، النصوص القانونية، المنشورات ذات العلاقة، نشاطات الأرشيف الوطني إلى غير ذلك، فضلا عن غياب مؤسسة الأرشيف الوطني في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعني عدم مواكبة التطورات التكنولوجية والإبقاء على طرق التسيير التقليدية بما في ذلك العمليات الاتصالية بين الأرشيف الوطني والجمهور.

---

[1]- الأرشيف الوطني الجزائري.(2004).نشاطات هياكل المؤسسة.مجلة همزة وصل.ع.2.الجزائر.الأرشيف الوطني الجزائري.

[2]- الأرشيف الوطني الجزائري.(2005).أخبار موجزة.مجلة همزة وصل.ع.3.الجزائر.الأرشيف الوطني الجزائري.

[3]- الأرشيف الوطني الجزائري.(2004).نشاطات هياكل مؤسسة الأرشيف الوطني.مجلة همزة وصل.ع.1.المرجع السابق.

[4]- بولوداني،لزهر.(2013).واقع تسيير مؤسسات الأرشيف في الجزائر:مؤسسة الأرشيف الوطني نموذجا.المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات.مج.48، ع.2.عمان،الأردن.جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

- النسبة للمستفيدين الذين يطلعون على الوثائق الأرشيفية داخل المركز يواجهون صعوبات نظرا لعدم وضوح المعلومات في بعض الوثائق ورداءة الخط في كثير من الأحيان مما يصعب إلى حد كبير قراءته وفهم معناه، فضلا عن التعامل مع بعض المصطلحات غير المشهورة والتي كانت متداولة في عصور سابقة، مما يتطلب البحث عن مدلول هذه المصطلحات في المعاجم والقواميس وكتب المصطلحات.
- عدم احتواء الفهارس على المعلومات الكاملة لكل وثيقة، والملخصات الموجودة تكون غالبا موجزة وتتناول موضوعا واحدا، بينما نجد أن الوثيقة تحتوي على عدة مواضيع مختلفة لا يتم الإشارة إليها في هذه الملخصات، مما يتطلب الاطلاع على الوثيقة الأصلية.
- إذا أراد الباحث تصوير الوثائق بمركز الأرشيف الوطني فيجب عليه تقديم ملف مع تحديد الوثائق التي يريد تصويرها، ومن ثم تقدم بعد يوم إلى غاية أسبوع، بشرط أن لا تفوق 10 وثائق للباحث في الطلب الواحد، و 30 وثيقة في السنة الواحدة مقابل مبلغ رمزي يدفعه الباحث.[1] (عليليش،2018،ص.63-64)
- صعوبة الربط الزمني بين الوثائق المترابطة مع بعضها البعض، خاصة في ظل غياب تاريخ الوثيقة أو الفترة الزمنية التي تنتمي إليها هذه المجموعة الأرشيفية، مما يصعب على الباحث فهم مجريات الأحداث عبر سياقها الزمني، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات صحيحة مبنية على معلومات دقيقة.

4- الطرق والأساليب الحديثة لنشر المعرفة في الأرشيفات الوطنية:

لقد أضافت التقنيات الحديثة أنماطا وطرقا جديدة في نشر المعرفة بين أوساط المجتمع، مهما كانت الفئة المستهدفة، خصوصا في ظل الاستخدام الواسع للإنترنيت، أين تم تجاوز حاجزي الزمان والمكان وحتى اللغة، وأصبح بالإمكان الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها والتواصل مع الهيئات القائمة عليها بأيسر السبل الممكنة، وهذا ما تم استغلاله من طرف الأرشيفات الوطنية في الدول المتقدمة، خصوصا عند تتبعنا لمواقعها الإلكترونية على شبكة الويب، حيث أصبحت المعلومة الأرشيفية متاحة إلى أبعد الحدود، وهذا ما طور مجال الخدمات الأرشيفية من مجرد تبليغ الوثيقة للمستفيد، إلى المساهمة الفعلية في خدمة المجتمع المحلي وحتى الدولي لنشر الثقافة والمعرفة على أوسع نطاق.

ويشير عيسوي (2008) إلى ضرورة أن لا تتوجه جل خدمات الأرشيف نحو فئة محددة من المستفيدين دون اعتبار للفئات الأخرى منهم، والتي يكون لها في أغلب الأحيان طلبات غير معروفة، بحيث لا تقدم معظم الخدمات لفئة الباحثين الأكاديميين المترددين على الأرشيف الوطني فقط، وبالتالي لا ينبغي تجاهل رغبات المستفيدين الحقيقية، حتى لا يؤدي إلي استنفاذ الوقت والجهد والأموال في تنفيذ سياسات بعيدة عن حاجات المستفيدين الفعلية، ولا يتأتى هذا إلا من خلال المشاركة الفعلية

[1]- عليليش،حبيبة.(2018).الأرشيف الوطني الجزائري:مصدر فريد لدراسة تاريخ الجزائر إبان الفترة العثمانية.المجلة المغاربية للمخطوطات.ع.6.الجزائر.جامعة الجزائر 2.

والإيجابية من قبل المستفيدين في رسم السياسة العامة للتطبيقات الجديدة وتوجيهها، مع ضرورة الاعتماد على آليات تسويق خدمات المعلومات لجمهور المستفيدين لضمان وصول المعلومات إلى أكبر عدد ممكن.[1]

إن طرق وأساليب نشر المعرفة الحديثة لا ينبغي أن تقتصر على تنظيم الزيارات والمعارض وتقديم المحاضرات واستخدام الوسائل السمعية البصرية رغم أهميتها، فقد ذكر نابتي (2003) عددا من النشاطات التي يفترض أن تقوم بها الأرشيفات الوطنية لنشر الثقافة والمعرفة بين فئات المجتمع ومنها:

1.4- النشاطات العلمية والثقافية:

- تنظيم الزيارات، وخاصة إذا كانت هذه الزيارات مرفقة بعرض لبعض الوثائق المهمة، فالأرشيفي يجد متعة داخلية تشجعه على المضي قدما في هذا العمل النبيل، وهو يرى رضا الزائرين عما شاهدوه من وثائق تعتبر المصدر الأول لقرون من تاريخهم.
- تنظيم المعارض، وخاصة إذا كانت هذه المعارض مرفقة بشروح من طرف أرشيفي مسؤول عن المعرض، تتناول هذه الشروحات المواضيع التي يتناولها المعرض، مثل ما هو متبع في الأرشيف الوطني الفرنسي والتي تعرف بالربع ساعة الثقافي من يوم كل ثلاثاء، ويتطلب هذا المعرض التشديد على الحراسة والأمن.
- تقديم المحاضرات، وهي وسيلة فعالة للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، ويمكن إثراء هذه المحاضرات بالصور والوسائل السمعية والبصرية كالتسجيلات الصوتية والأفلام وغيرها.[2]

وهناك عدة نماذج للنشاطات العلمية والثقافية للأرشيفات الوطنية في دول العالم، وخصوصا في الدول المتقدمة في أوروبا وأمريكا، على غرار استقبال طلبة المدارس في مختلف الأطوار التعليمية، وإطلاعهم على الموروث الثقافي والتاريخي الذي تزخر به دور الأرشيف الوطنية، خصوصا بعد معاينتهم للوثائق الأصلية التي تعبر عن فترات وأحداث تاريخية بعينها، مما يعزز الانتماء الوطني والثقافي لهؤلاء الطلبة من جهة، ويفتح أمامهم آفاق البحث العلمي والدراسات العلمية خصوصا التاريخية منها من جهة أخرى.

وتنظم الأرشيفات الوطنية في هذه الدول العديد من الورشات لتكوين المستفيدين، لكن ليس فقط على كيفية البحث في الأرشيف الوطني واستخدام وسائل البحث، وإنما لإعطائهم معلومات حسب احتياجاتهم العلمية والمعرفية والثقافية، التي قد تكون حول مرحلة تاريخية معينة، أو شخصية تاريخية قد تكون سياسية أو علمية أو ثقافية، وبالتالي تكون هذه الورشات التكوينية أكثر توجيها من حيث نوع المتكونين، فقد يكونوا طلبة، أساتذة، باحثين، مؤرخين، أفراد، عائلات وغيرهم، وأيضا من حيث المواضيع المقدمة التي ترتكز بالدرجة الأولى على احتياجات المستفيدين، وميولهم واهتماماتهم العلمية والثقافية.

---

[1] عيسوي،عصام أحمد.(2008).خدمات الأرشيفات الوطنية في عصر مجتمع المعرفة:نموذج دار الوثائق القومية المصرية.مجلة Cybrarians- Journal :متاح على.ع.16.

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=522:2011-08-22-00-05-26&catid=232:2011-07-23-12-32-19&Itemid=77

[2] - نابتي،محمد الصالح.(2003).مراكز الأرشيف ودورها في نشر المعلومات:الواقع الوطني.مجلة المكتبات والمعلومات،مج.2،ع.3.قسنطينة،الجزائر.قسم علم المكتبات.

2.4- إتاحة الفهرس العام المتاح للجمهور OPAC:

عرف قاموس مصطلحات المكتبات والمعلومات (ODLIS) الفهرس العام المتاح للجمهور Online public Access Catalog بأنه عبارة عن قاعدة بيانات تتكون من مجموعة من التسجيلات الببليوغرافية التي تصف الكتب أو غيرها من المواد التي تملكها، ويستخدمها نظام المكتبة ويمكن الوصول إليها عبر النهايات الطرفية للحواسب الآلية، وغالبا ما تكون قريبة من إدارة الخدمة المرجعية حتى يسهل للمستفيدين طلب المساعدة من المسئولين عن قسم المراجع، ومعظم الفهارس المتاحة على الخط المباشر يمكن البحث فيها عن طريق العنوان، المؤلف، الموضوع والكلمات المفتاحية، كما تسمح للمستفيدين بطباعة وتحميل السجلات أو تحميلها على حساب البريد الإلكتروني؛ وتتيح كثير من المكتبات والأرشيفات الوطنية، هذه الخدمة المهمة من خلال الدخول إلى موقع المكتبة أو الأرشيف على الشبكة العالمية، ويمكن للمستفيد البحث في الفهرس سواء من داخل المركز أو من أي مكان بالعالم، وعادة ما يتم البحث في الفهرس برأس الموضوع أو المؤلف أو بيانات النشر أو رقم التصنيف، بالنسبة للمواد المكتبية أو بالاعتماد على موضوع الوثيقة، وتاريخها أو رمزها بالنسبة للمواد الأرشيفية، كما يمكن استخدام أدوات البحث المركب التي تتيح استخدام أدوات البحث المنطقي (البوليني And , Or ,Not)، بعد إدخال مصطلح البحث وطلب التنفيذ.[1]

3.4- الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات:

وهى من الخدمات المهمة التي تقدمها الأرشيفات الوطنية للمستفيدين، وهي عبارة عن نظام استعراض الوثائق المتاحة حديثا واختيار المواد الملائمة وتسجيلها وإعلام الباحثين بها، وتعرف الإحاطة الجارية أيضا بأنها خدمة لتزويد المستفيدين بأحدث المعلومات أو المواد المرتبطة بموضوع ذو أهمية لهم، وتستخدم على نحو ما بالتبادل مع مصطلح البث الانتقائي للمعلومات؛ إلا أنه يجب التفريق بين خدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات، فالإحاطة الجارية تكون موجهة للباحثين كلهم أو للباحثين كمجموعات أو قطاعات وتهدف بوجه عام إلي تزويد كل مستفيد بصفة دورية بما يحتاج إليه من معلومات أو بيانات يمكن أن تدخل ضمن نطاق اهتماماته، أما البث الانتقائي للمعلومات فهو خدمة موجهة للفرد مباشرة، أي أنها مصممة وفقا لاحتياجات كل باحث بعينه، ولهذا فهي تختلف في أغراضها عن نشرة الإحاطة الجارية.[2]

ويمكن القيام بخدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات من طرف الأرشيفات الوطنية عن طريق الإعلان عبر موقع مركز الأرشيف بالنسبة للإحاطة الجارية، وعن طريق البريد الإلكتروني بالنسبة للبث الانتقائي للمعلومات، لأن هذه الخدمة موجهة لفئة معينة عكس خدمة الإحاطة الجارية التي توجه لجميع المستفيدين دون استثناء.

---

[1]- الشريف،أشرف محمد.(2017).خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية منها:دراسة تحليلية.مجلة Cybrarians Journal.ع.46.متاح على:
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=793:asharif&catid=307:papers&Itemid=111

[2]- عيسوي،عصام أحمد.المرجع السابق.

4.4– إتاحة الأدلة الأرشيفية:

تعرف علي ميلاد (1982) الدليل بأنه " أداة من أدوات البحث في الوثائق، وهذا الدليل يعمل على توجيه القراء للتعرف على الوحدة الأرشيفية المتكاملة."[1] ويعرف أيضا بأنه وسيلة معدة للتعريف والوصف الموجز للمقتنيات من الوحدات المتكاملة الأرشيفية وعلاقاتها وأهميتها ضمن أرصدة المؤسسة الأرشيفية.[2] وتنقسم الأدلة حسب مجال التغطية إلى قسمين، أدلة عامة وأدلة خاصة، فالأدلة العامة هي عبارة عن وصف عام لجميع المجموعات المحفوظة في مستودع الأرشيف، أو قسم كبير منه على أقل تقدير، ويتم وصف الوثائق حسب كامل الرصيد أو بالتقسيمات الفرعية الكبرى لنفس الرصيد، ويكون في مقدمة هذا الدليل بيان موجز لتاريخ الهيئة الإدارية الأصلية، وقائمة بوسائل البحث المناسبة والأكثر تفصيلا، سواء كانت منشورة أو غير منشورة، ونظرا للتنوع الكبير للأرصدة الموصوفة في الأدلة العامة، فإنه من المفيد إضافة كشاف بالمواضيع للدليل العام حتى تتضح محتويات الأرصدة بشكل أفضل للمستفيدين؛[3] وأما الأدلة الخاصة فتصف باختصار مقتنيات متعلقة بموضوعات أو فترات زمنية أو مناطق جغرافية معينة، مع توضيح التواريخ الطرفية وملخص حول طبيعة الوثائق الأرشيفية، وكشاف خاص بالأسماء آخر للأماكن، ومن أهم الأدلة المستخدمة في الأرشيف نجد دليل المخازن، دليل الأرصدة والدليل الموضوعي.[4]

5.4– إتاحة قوائم الوصف الأرشيفي:

هي من أدوات البحث التي تنشر عادة لاستخدامها من طرف الباحثين، فهي أداة وصف تستخدم للتعريف بمجموعة معينة من المقتنيات الأرشيفية، وتعني القائمة في الأرشيف " نوعا من أدوات البحث، وهي وصف منطقي (تصنيفي) مفصل للعناصر المكونة لوحدة أرشيفية متكاملة أو أكثر،"[5] وهي قد تكون قائمة منطقية، أي مرتبة حسب خطة معينة وذلك لتسهيل الوصول إلى المواد الأرشيفية، وقد تكون أيضا في شكل دليل صغير تجمع فيه مداخل الأرصدة الأرشيفية، وكل مدخل يشرح جزء أو كل الرصيد الأرشيفي ذو العلاقة بالموضوع، [6] وقد يطلق عليه لفظ الفهرس عندما تحوي وثائق من نفس الطبيعة أو تختص بنفس الموضوع داخل وحدة أرشيفية متكاملة أو أكثر.[7]

---

[1]– علي ميلاد،سلوى.(1982).قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف.القاهرة،مصر.دار الثقافة للطباعة والنشر.

[2]– السيد،محمد ابراهيم.(1993).المدخل إلى تصنيف وفهرسة الوثائق أو الترتيب والوصف.القاهرة،مصر.دار الثقافة للنشر والتوزيع.

3 - Rhoads, James B. Le rôle de l’administration des archives et de la gestion des documents courants dans les systèmes nationaux d’information : une équipe de RAMP.(1983). Disponible sur : https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000056689_fre

[4]– سعيدي،سميرة.(2018).أدوات البحث في مراكز الأرشيف الوطنية.منصة المجلات العلمية الجزائرية.متاح على:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/61822

[5]– علي ميلاد،سلوى.المرجع السابق.

[6] - Gracy II, David B. Archives and Manuscripts : Arrangement and description. (1977). Chicago, USA. Society of American archivists.

[7]– سعيدي،سميرة.المرجع السابق.

6.4- الإجابة على الاستفسارات والإعلام بالأخبار الجديدة:

هناك العديد من الأسئلة يتم طرحها على الهيئات القائمة على الأرشيفات الوطنية، ومن ثم يصبح استخدام التقنيات الحديثة للتحكم في هذه العملية جد مفيد للمستفيد ومؤسسة الأرشيف على حد سواء، خصوصا عند تفعيل خدمة الإجابة على الأسئلة المتكررة FAQ، فضلا عن تزويد المستفيد بالأخبار الجديدة التي تكون ضمن اهتماماته، وتفيده إلى أبعد مدى، وهنا يتم الحديث عن خدمة الأخبار والأنباء القصيرة RSS، التي تمكن المستفيد من متابعة كل جديد حول الأرشيف الوطني، أو المواضيع التي يتابعها.

7.4- المعرض الافتراضي:

ومن الأشكال الحديثة في تقريب المعلومة الأرشيفية نجد المعارض الافتراضية، حيث تجنب مثل هذه المعارض الجمهور عناء التنقل إلى مركز الأرشيف لمعاينة المعروضات سواء كانت وثائق، صور، مخطوطات، خرائط إلى غير ذلك، ويتمكن من الاطلاع على هذا المعرض عن بعد وبطريقة افتراضية، وكأنه يتجول بين مرافق المعرض ويطلع على كل المعروضات ويسجل ملاحظاته واستنتاجاته بكل سهولة ويسر.

8.4- الخدمة التعليمية عن بعد:

كما يمكن تجسيد الدورات والورشات التكوينية التي يقوم بها الأرشيف الوطني عن بعد، سواء باستخدام تقنية الفيديو كونفيرونس، أو مختلف التقنيات الحديثة في التواصل، كالبريد الإلكتروني، الماسنجر والسكايب وغيرها، وهنا يستفيد هذا الفرد من الدورة التدريبية وكأنه حاضر فيها، فضلا عن الوثائق الإلكترونية التي يتم تزويده بها، والتي تمثل مراجعا يعتمد عليها في تعزيز معارفه وتطوير مهاراته.

9.4- خدمة الترجمة:

تعتبر خدمة الترجمة من أهم الخدمات التي يحتاجها المستفيد في مركز الأرشيف الوطني، لأنه يتعامل مع وثائق تاريخية مكتوبة بلغات متعددة، وهناك حتى من اللغات من اندثرت ولم تبقى مستعملة في وقتنا الحالي، وهذا ما يجعل خدمة الترجمة من أهم الخدمات التي ينبغي على دور الأرشيف الوطنية الاهتمام بها لخدمة جمهور المستفيدين، وخصوصا الباحثين المتخصصين الذين يدققون في مدلولات الجمل والألفاظ، لان استنتاجاتهم العلمية مبنية على دقة هذه المعلومات.

5- استراتيجية لنشر المعرفة مقترحة على الأرشيف الوطني الجزائري:

من الضروري وضع استراتيجية من طرف الأرشيف الوطني الجزائري لتفعيل دوره في نشر المعرفة بين فئات المجتمع المختلفة، وينبغي أن تكون هذه الاستراتيجية مبنية على فهم دقيق لواقع الأرشيف الوطني في هذا المجال من خلال تحديد نقاط القوة والضعف من جهة، والاستفادة من تجارب الأرشيفات الوطنية في الدول المتقدمة من جهة ثانية، مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية في المجتمع الجزائري، فهناك الكثير من المآخذ على السياسة المنتهجة من طرف الأرشيف الوطني لنشر المعرفة، خصوصا مجال توظيف التكنولوجيات الحديثة في لإيصال المعلومة الأرشيفية، بل والمساهمة الفعالة في العملية الثقافية الوطنية، وكيف يتأتى هذا والأرشيف الوطني لا يمتلك موقعا إلكترونيا ؟ ولا حتى صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ترتكز هذه الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الأسس النظرية والخطوات العملية القابلة للتجسيد في ظل الواقع الجزائري الحالي، ومحاولة مواكبة المستجدات والتطورات الحاصلة والمرتبطة بخدمات الأرشيفات الوطنية، والنشاطات العلمية والثقافية التي تقوم بها للمساهمة في خدمة المجتمع علميا ومعرفيا، وتتمثل هذه الاستراتيجية في اتباع الخطوات التالية:

أولا: تحديث كل الطرق المعتمدة في تقديم الخدمات الأرشيفية، بالاعتماد على الطرق الحديثة، من خلال إنشاء موقع إلكتروني يليق بسمعة الأرشيف الوطني الجزائري، يقدم معلومات ذات جودة عالية من خلال تزويده بمحرك بحث يمكن المستخدم من اعتماد طريقة البحث البسيط أو المتقدم، ولا ينبغي أن تكون المعلومات المحصل عليها تقتصر على وصف الوثائق، لأن أجود خدمة أرشيفية هي الوصول إلى الوثائق الأرشيفية في صورتها الرقمية، وهذا ما هو حاصل في أرشيفات الدول المتقدمة، فضلا عن إتاحة مختلف الخدمات الأرشيفية عير هذا الموقع، المعارض الافتراضية، المنشورات ذات العلاقة، النصوص القانونية، تغطية نشاطات الأرشيف الوطني، خدمة FAQ و RSS، بيانات الاتصال، إتاحة الروابط ذات العلاقة وغيرها.

كما أن حضور الأرشيف الوطني على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي يعزز من طرق التعريف بالأرشيف الوطني وأرصدته وخدماته ونشاطاته، ويسهل أيضا طرق تواصل الجمهور مع الأرشيف الوطني، ولهذا ينبغي إنشاء صفحات خاصة بالأرشيف الوطني على مواقع الفاسبوك، يوتيوب، تويتر، أنستغرام...الخ.

ثانيا: التكوين المستمر للمستخدمين بمؤسسة الأرشيف الوطني على استخدام التقنيات الحديثة، لأنه لا يمكن للأرشيف الوطني أن يتجه نحو اعتماد الطرق الحديثة في تثمين الأرشيف والتعريف به، وتقديم خدمات نوعية لجمهور المستفيدين، إذا كان الكادر البشري القائم على مثل هذه العملية غير مؤهل وغير جاهز لتطبيق هذه الطرق الحديثة، ومن ثم تصبح العملية التكوينية ذات أهمية بالغة في تأهيل الموظفين وإكسابهم المؤهلات الضرورية التي تمكنهم من توظيف هذه التكنولوجيات في تطوير وعصرنة تقديم الخدمة الأرشيفية.

ثالثا: وضع رزنامة سنوية للأنشطة العلمية والثقافية التي يقوم بها الأرشيف الوطني، وذلك بتحديد مكان وزمان هذه النشاطات، مع فتح دورات تدريبية ليس فقط لموظفي الأرشيف، وإنما لفئات الجمهور المتنوعة، وذلك لنشر الثقافة الأرشيفية بين فئات المجتمع، ولتلبية احتياجات هذه الفئات المتنوعة من المعلومات الأرشيفية التي تعكس أحداث وسير شخصيات تاريخية، وبالتالي تساهم مؤسسة الأرشيف الوطني من خلال هذه الدورات في تقريب المعلومة الأرشيفية إلى الجمهور وبطريقة بيداغوجية.

رابعا: تحديث المنظومة القانونية حسب متطلبات الواقع الحالي، وانطلاقا من المتغيرات التكنولوجية التي فرضت نفسها على كل القطاعات والمؤسسات الحكومية، فالحكومة الإلكترونية والإدارة الإلكترونية أصبحت واقعا في كثير من دول العالم، وما المؤسسة الأرشيفية الوطنية إلا حلقة ضمن هذه السلسلة المترابطة، لأنه لا يمكن عزل أي وظيفة أو مهنة مهما كان نوعها عن هذا التوجه الجديد، وهذا ما يستوجب إعادة النظر في النصوص القانونية وتحديثها كي تساير المستجدات، وتتكيف مع مقتضيات مجتمع المعلومات الذي يعتمد بالدرجة الأولى على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها.

خامسا: الانخراط في سياسة عربية مشتركة لنشر المعرفة، حيث أن العمل المشترك ثماره أكبر وأعم، فالتجارب العربية لا تخلو من نقاط الضعف والقوة، وبالتالي يستفيد بعضها من بعض، وتتعاون الأرشيفات العربية من خلال شبكة رقمية عربية على نشر المعلومة الأرشيفية، بل وحتى تبادل المحتويات الرقمية بعد القيام برقمنة الأرشيف التاريخي، والمساهمة في تكوين رصيد أرشيفي رقمي متاح عبر الخط لصالح الجمهور مهما تباعدت الأمكنة.

وقد تناول مؤتمر وثائق العرب في الأرشيفات الأجنبية الذي أقيم في القاهرة في نوفمبر من سنة 2007، وبالتعاون مع الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الصعوبات التي يواجهها الباحثون العرب للاطلاع على الأرشيفات في العديد من الدول الأجنبية، مما يتطلب التواصل والتكامل بين الأرشيفات العربية، من خلال مبادرة إنشاء البوابة العربية الرقمية للأرشيف لتكون مظلة للعمل العربي المشترك.[1] وهذا أيضا ما دعى إليه الأستاذ قدورة (2007) عند تناوله لموضوع الأرشيف السمعي البصري، حيث اقترح إنشاء بوابة على الإنترنيت للوثائق السمعية البصرية، من أجل الاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة وخاصة الإنترنيت، وذلك لإنشاء بوابة للثقافة العربية بالصورة والصوت، للتعريف بالإبداعات الفنية والفكرية والإسهام في التنوع الثقافي في العالم، ومثل هذا المشروع سوف يساهم حتما في بناء الفضاء الثقافي العربي الافتراضي بالصورة والصوت، ويعرف بهوية الشعوب العربية.[2]

6- النتائج العامة للدراسة:

نستخلص في نهاية هذه الدراسة مجموعة من النتائج نجمها فيما يلي:

- يقوم الأرشيف الوطني ببعض النشاطات العلمية والثقافية لنشر المعرفة كتنظيم الندوات والأيام الدراسية والمعارض.
- يواجه المستفيدون بعض الصعوبات في التعامل مع الأرشيف الوطني نتيجة غياب الموقع الإلكتروني الخاص بالأرشيف الوطني، وكذا غيابه على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي.
- يستخدم المستفيدون في مركز الأرشيف الوطني وسائل البحث التقليدية كالفهارس رغم قدمها وعدم وضوح كتاباتها، فضلا عن مشكل اللغة المستخدمة والتي تكون في بعض الأحيان غير متداولة كاللغة التركية.
- يستخدم المستفيدون أيضا النظم الآلية في عملية البحث عن الوثائق لتسهيل الوصول إلى المعلومات الأرشيفية.
- الأرشيف الرقمي غير متاح لا عن بعد ولا على مستوى المركز، وهذا يعني تأخرا في الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة.
- هناك العديد من الطرق الحديثة التي تعتمدها الأرشيفات الوطنية عبر دول العالم لنشر المعرفة خصوصا في ظل استخدام التكنولوجيات الحديثة.
- ضرورة تبني استراتيجية وطنية من طرف الأرشيف الوطني لتفعيل دوره في نشر المعرفة بين فئات المجتمع المتعددة.

---

[1]- الحاج موسي،نجوى محمود.(2012).دور الأرشيفات الفرعية في بناء مجتمع المعرفة:السودان نموذجا.المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) 18-20 نوفمبر 2012.الدوحة،قطر.الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).

[2]- قدورة،وحيد.(2007).واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي البصري في الهيئات الإذاعية والتلفزيونية العربية.سلسلة بحوث ودراسات إذاعية.ع.60.تونس.اتحاد إذاعات الدول العربية.

خاتمة:

في الأخير نصل إلى أن الواقع الحالي للأرشيف الوطني الجزائري يعكس تأخرا ملحوظا في اعتماد الطرق الحديثة في نشر المعلومة الأرشيفية، وهذا يتطلب تبني استراتيجية جديدة مبنية على عصرنة الطرق المعتمدة، والاستفادة من تجارب الأرشيفات الوطنية في الدول المتقدمة، في ظل العولمة الثقافية لكن في بعدها الإيجابي، مع ضرورة التسريع في مشاريع رقمنة الأرشيف لتيسير سبل الإفادة منه، لأن الإبقاء عليه في شكله التقليدي يعني الإبقاء على الطرق التقليدية التي أثبتت عدم قدرتها على مواجهة متطلبات مجتمع المعلومات، فضلا عن تفعيل دور النشاطات العلمية والثقافية ضمن استراتيجية محكمة، تساير الأحداث وتوظف الطاقات المتوفرة، بل وتسعى لإثبات الحضور العلمي والثقافي للأرشيف الوطني الجزائري على المستوى الوطني، الإقليمي، العربي وحتى الدولي.

قائمة المصادر والمراجع:

01- الأرشيف الوطني الجزائري.(2004).نشاطات هياكل مؤسسة الأرشيف الوطني.مجلة همزة وصل.ع.1.الجزائر.الأرشيف الوطني الجزائري.

02- الأرشيف الوطني الجزائري.(2004).نشاطات هياكل المؤسسة.مجلة همزة وصل.ع.2.الجزائر.الأرشيف الوطني الجزائري.

03- الأرشيف الوطني الجزائري.(2005).أخبار موجزة.مجلة همزة وصل.ع.3.الجزائر.الأرشيف الوطني الجزائري.

04- بولوداني،لزهر.(2013).واقع تسيير مؤسسات الأرشيف في الجزائر:مؤسسة الأرشيف الوطني نموذجا.المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات.مج.48، ع.2.عمان،الأردن.جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

05- بونعامة،محمد.(2006).الأرشفة الإلكترونية بين التشريع والتطبيق:دراسة حالة الأرشيف الوطني الجزائري.قسنطينة،الجزائر.جامعة منتوري.

06- الجريدة الرسمية الجزائرية.(1977).مرسوم رقم77-67 المتعلق بالمحفوظات الوطنية.ع.27.الجزائر.الحكومة الجزائرية.

07- الجريدة الرسمية الجزائرية.(1988).مرسوم رقم 88-45 المتضمن إحداث المديرية العامة للأرشيف الوطني وتحديد اختصاصاتها.ع.9.الجزائر.الحكومة الجزائرية.

08- الجريدة الرسمية الجزائرية.(1988).قانون رقم 88-09 المتعلق بالأرشيف الوطني.ع.4.الجزائر.الحكومة الجزائرية.

09- الحاج موسي،نجوى محمود.(2012).دور الأرشيفات الفرعية في بناء مجتمع المعرفة:السودان نموذجا.المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) 18-20 نوفمبر 2012.الدوحة،قطر.الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).

10- ختير،فوزية فاطمة.(2015).الأرشيف ومهنة الأرشيفي في الجزائر:دراسة ميدانية بالغرب الجزائري.وهران،الجزائر.جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

11- سعيدي،سميرة.(2018).أدوات البحث في مراكز الأرشيف الوطنية.منصة المجلات العلمية الجزائرية.متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/61822

12- السيد،محمد ابراهيم.(1993).المدخل إلى تصنيف وفهرسة الوثائق أو الترتيب والوصف.القاهرة،مصر.دار الثقافة للنشر والتوزيع.

13- الشريف،أشرف محمد.(2017).خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية منها:دراسة تحليلية.مجلة Cybrarians Journal.ع.46.متاح على:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=793:asharif&catid=307:papers&Itemid=111

14- عليليش،حبيبة.(2018).الأرشيف الوطني الجزائري:مصدر فريد لدراسة تاريخ الجزائر إبان الفترة العثمانية.المجلة المغاربية للمخطوطات.ع.6.الجزائر.جامعة الجزائر 2.

15- علي ميلاد،سلوى.(1982).قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف.القاهرة،مصر.دار الثقافة للطباعة والنشر.

16- عيسوي،عصام أحمد.(2008).خدمات الأرشيفات الوطنية في عصر مجتمع المعرفة:نموذج دار الوثائق القومية المصرية.مجلة Cybrarians Journal.ع.16.متاح على:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=522:2011-08-22-00-05-26&catid=232:2011-07-23-12-32-19&Itemid=77

17- قدورة،وحيد.(2007).واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي البصري في الهيئات الإذاعية والتلفزيونية العربية.سلسلة بحوث ودراسات إذاعية.ع.60.تونس.اتحاد إذاعات الدول العربية.

18- نابتي،محمد الصالح.(2003).مراكز الأرشيف ودورها في نشر المعلومات:الواقع الوطني.مجلة المكتبات والمعلومات،مج.2، ع.3.قسنطينة،الجزائر.قسم علم المكتبات.

19- المديرية العامة للأرشيف الوطني.(2011).منشور رقم 05 مؤرخ في 18 مارس 1992 المتعلق بفتح الأرشيف العمومي للاطلاع.الجزائر.الأرشيف الوطني.

20- ميموني،عمر.(2003).مؤسسات الأرشيف الوطني:الواقع والآفاق اقتراحات ونماذج. مجلة المكتبات والمعلومات،مج.2، ع.3.قسنطينة،الجزائر.قسم علم المكتبات.

21- Gracy II, David B. Archives and Manuscripts : Arrangement and description. (1977). Chicago, USA. Society of American archivists.

22- Rhoads, James B. Le rôle de l’administration des archives et de la gestion des documents courants dans les systèmes nationaux d’information : une équipe de RAMP.(1983). Disponible sur :
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000056689_fre